سيميولوجيا الصور الشخصية كمدخل لتصميم حُلي معاصرة بالخامات المُطورة

هبةالله مسعد محمد سليم ابراهيم

أستاذ مساعد قسم المنتجات المعدنية والحُلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Submit Date: 2021-09-14 14:16:22 | Revise Date:2021-11-30 10:26:05 | Accept Date: 2021-12-04 16:42:36

DOI:10.21608/jdsaa.2021.95885.1126

ملخص البحث:-

يهدف البحث إلى الكشف عن القيم الدلالية لسيميولوجيا الصور الشخصية للتوصل لحلول تصميمة مبتكرة لحُلي معدنية تُعبر عن الانفعالات الإنسانية، ومع التطور التكنولوجي تمكن المصمم من إبراز فكره وفلسفته بصورة أيسر، يمكن توظيفها في تصميم الحُلي باستخدام خامة Precious Metal Clay حيث تعتبر مادة الطين المعدني الثمين من الخامات المُطورة .

لذا تتركز مشكلة البحث في كيفية دراسة القيم الدلالية للصور الشخصية لتصميم حُلي معاصرة في محاولة تحقيق علاقة بين سيميولوجيا الصور الشخصية والإمكانات التشكيلية للخامات المُطورة للوصول إلى تصميم وتنفيذ حُلي جمالية تعبيرية معاصرة في ضوء الاستفادة من تعبيرات الوجوه الإنسانية ، ويهدف البحث استثمار جماليات وطواعية تشكيل الخامات المُطورة في انتاج حُلي يبرز ملامح التعبير الانساني في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية، وترجع أهمية البحث إلى إثراء مجال تصميم الحُلي من خلال طرح رؤية مستحدثة للصور الشخصية باستخدام خامات مُطورة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال التجربة الذاتية: أنه يمكن الاستفادة من فن الصور الشخصية في مجال الحُلي المعدنية والتي تحقق القيم الدلالية والجمالية لإيجاد الحلول التشكيلية المتنوعة التي تُثري جانب تصميم الحُلي المعدنية المعاصر.

الكلمات المفتاحية:-

سيميولوجيا – الخامات المطورة – حُلي معاصرة – عجينة الفضة – الطين المعدني الثمين

مقدمة:

في ظل عالم المتغيرات والحياة الرقمية والتقنيات المُطورة أصبحنا نعيش في مجتمع الصورة من مشاهدة وإنتاج لها باختلاف أنواعها وتمايز أسلوب محاكاتها وصناعتها، ولعل ما يمثل موضوع الصورة الشخصية من معنى ظاهري ما هو إلا دلالة لفكرة الفنان وما تحمل من مدلول يفهمه المتلقي للموضوع من خلال الخامة كوسيلة يتم التحكم فيها لإظهار جماليات العمل الفني. (محمد، ٢٠١٣، ص ٦٥)

لذا نجد الصورة وخصوصا الصور الشخصية في أعمال الفنانين المعاصرين تعبر عن الانفعالات الإنسانية في صورة مدلولات رمزية تعمق مضمون العمل وما يحمله من جماليات التعبير، حيث يرتبط الرمز بدلالاته المختلفة بكل أنواع الفنون على مر الزمان وباختلاف المكان، فقد تناول الفنان الواقع المرئي وإعادة صياغته بصورة جديدة، فيبحث عن مظاهر الجمال، ويقوم بترجمتها إلى الرموز التي تُمكن المتلقي من فهم الدلالة الرمزية وراء العمل الفني وما يقدمه المصمم من الشكل المعبر عن المضامين الفكرية.

لذا فإن هناك علاقة قوية بين الصورة والسيمولوجيا، فالمنهج السيميولوجي يعتبر من أكثر المناهج قدرة على كشف ماهية الصورة بكافة أنواعها هذا فضلا أن الصور الشخصية تعتبر أحد وأهم مجالات التطبيق السيميولوجي بوصفها ابهارًا بصريًا ومنتجًا لدلالة تفوق دلالة الكلمة في سياقها. (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ٤٥)

وهذه العملية تعطي للمصمم عامة ومصمم الحُلي خاصة حرية التعبير عن الوجه الآدمي بطرق وأساليب تُعبر عن مكنونات الشخص وانفعالاته، تتضمن سمات مادية "تشكيلية" ومعنوية "تعبيرية" تتمثل في ملامح الوجه ، وما يحمله من تعبيرات لحركات عضلية متنوعة تعطي دلالات نفسية مختلفة، وذلك لأن طبيعة الوجه التي يتميز بها ما هي إلا وليدة لعوامل شعورية تتفاعل داخل الإنسان فتتأثر ملامحه وتنطبع آثارها عليه؛ فتارة تكون حزينة، وتارة أخرى تكون سعيدة، وثالثة هادئة ، ورابعة غامضة تحوي الكثير من الأسرار والمعاني، وبذلك تفصح الحُلي القائمة على توظيف الوجه كمفردة تشكيلية عن الكثير من المعاني التعبيرية التي تعكس مشاعر وأحاسيس الإنسان.

وعن المعنى الذهني والحالة النفسية، التي تنعكس على ملامح الصور الشخصية، فإن علم السيميولوجيا بدأ في التبلور فهو علم العلامات أو الإشارات أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، ويعني هذا أن العلامات إما أن يكتسبها الانسان من الطبيعة حوله ويتفق على دلالاتها البشر جميعاً أو أن يضعها الإنسان اصطلاحاً عن طريق اختراعها واصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالاتها ومقاصدها وتختلف هذه من مجتمع إلى آخر.

لذا يُقصد بالصورة في هذا البحث تعبير المصمم عن الانفعالات الانسانية في حُلي معدنية عن طريق أدواته ومهاراته الشخصية التي تُكون فكره الفلسفي معبرًا عن الشكل والمضمون في تجسيد مادي، لإظهار المعاني والدلالات، ومع التطور التكنولوجي سواء فيما أحدثته في الخامة أو الأداء والتي انتجت العديد من الخامات المُطورة التي تتأثر بالعوامل المحيطة بها مما يُمكّن مصمم الحُلي من إبراز فكره وفلسفته بصورة أيسر وأوضح، فالمصمم المتميز من يحاول أن يوظف ذلك التطور والاكتشافات العلمية

والقوانين التي تمكنه في إيجاد مدخلات متعددة لتصميم حُلي معاصرة معبرة عن الانفعالات الإنسانية في صورة جمالية.
لذا يهدف البحث إلى استثمار جماليات وطواعية تشكيل الخامات المُطورة في انتاج حُلي يبرز ملامح التعبير في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.

مشكلة البحث

تتركز مشكلة البحث في كيفية دراسة القيم الدلالية للصور الشخصية لتصميم حُلي معاصرة في محاولة تحقيق علاقة بين سيميولوجيا الصور الشخصية والامكانيات التشكيلية للخامات المُطورة للوصول إلى تصميم وتنفيذ حُلي جمالية تعبيرية معاصرة في ضوء الاستفادة من تعبيرات الوجوه الانسانية كمدخل ابتكاري.
ومما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:
- كيف يمكن التوصل إلى تصميمات لحُلي معاصرة من الخامات المُطورة في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن الجماليات التعبيرية والقيم الدلالية للصور الشخصية لإنتاج حُلي تعبيرية معاصرة.
- استثمار جماليات وطواعية تشكيل الخامات المُطورة في انتاج حُلي يبرز ملامح التعبير الانساني في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.

فرض البحث

- امكانية الاستفادة من سيميولوجيا الصور الشخصية لتصميم وانتاج حُلي معاصرة بالخامات المُطورة.

أهمية البحث

- إبراز وتأكيد أهمية الجماليات التعبيرية والقيم الدلالية من خلال سيميولوجيا الصور الشخصية
- إثراء مجال تصميم الحُلي من خلال طرح رؤية مستحدثة للصور الشخصية باستخدام خامات مُطورة.

حدود البحث

تقتصر دراسة البحث على الاتي:
- دراسة سيميولوجيا الصور الشخصية ودلالاتها التعبيرية.
- تصميم وانتاج حُلي معاصرة من الخامات المُطورة ومنها طين الفضة المعدني (PMC٣).

منهج البحث

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التجريبي

١- مفهوم فن الصور الشخصية:

«تعد الصورة أفضل من الكلمات، فالصورة لم تعد بألف كلمة كما قال المثل الصيني القديم بل أصبحت بملايين الكلمات وعلينا ان نتذكر صور لوحات الموناليزا» لدافنشي» والجيرنيكا « لبيكاسو» والصرخة «لمونش» وغيرها من الصور التي فاق تأثيرها على الوعي البشري ملايين الكلمات «(عبدالحميد٢٠٠٥,ص٣)
فمن أكثر الأعمال الفنية التي أبدع فيها الفنانين لإظهار ملامح القيم التعبيرية، الصور الشخصية ففن الصور الشخصية من أقدم وأروع الفنون عبر العصور، وكان الاهتمام بالتعبير عنها ليس الهدف منه تسجيل ملامحها فقط، وإنما كان التعبير عنها يدخل في نطاق تخيل البيئة المحيطة بالشخص صاحب الصورة وتأثيرها عليه ويعتبر فن الصور الشخصية أحد الفنون التي ينظر إليها الفنانون على أنها معقدة لاعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه، وكلما برع الفنان في توضيح تفاصيل الشخصية وفهمها بشكل يحاكي الواقع كلما كان العمل ناجحا سواء كان رسما أو تصويراً أو نحتاً....الخ، وحديثًا نجد براعة الفنان المصمم في التعبير عن نموذج ملامح شخص أو حالة معينة من الناس التي يود التعبير عنها.
فقد صور الانسان نفسه منذ بداية التاريخ بشكل تخطيطي بسيط ومختصر محاولا التعبير بمعاني خاصة به، فصور الرجل والمرأة في مشاهد مختلفة من الحياة وجَسد الاختلاف بينهما بأسلوب بدائي يميل الى التعبيرية التلقائية، وبذلك استطاع الانسان أن يستخدم الجسم البشري كأداة للتعبير الفني لتسجيل حياته وتطور هذا التعبير مع تطور الحضارات المختلفة.
ثم احتلت الصور الشخصية مساحة كبيرة من إبداعات الفنانين المعاصرين التي تنوعت بين جرافيك ونحت ومجسمات وتصوير،.... الخ، وذلك على مر العصور وخلال الحقب المتلاحقة كان استخدامه دينياً هو السائد، ولكن مع مرور الوقت انتقل تدريجيًا من الأثر الديني ليبقى فنًا دنيويًا قائمًا بذاته، حيث يزداد رسوخاً وثباتاً مع مضي الأيام.
ومما سبق يتضح أهمية علم الدلالة للتعبير عن الانفعالات الإنسانية وما تحمله من معاني مُعبرة عن مواقفهم الحياتية، وفيما يلي دراسة لعلم الدلالة ومصطلح السيميولوجيا.

٢- علم الدلالة:

الدلالة في اللغة:

يعرفها ابن منظور (دل يدل ودل على الشيء دالا ودلالة، أرشده اليه (.
الدلالة اصطلاحا (Signification):
شيء أو معنى يفيد لفظا أو رمزاً ما، ومنه دلالة الكلمة أو الجملة يقول الجرجاني الدلالة هي «كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر، والشيء الأول هو الدال والشيء الثاني المدلول»(الكراعين ١٩٩٩,ص٣)

٢-١- مفهوم الدلالة:

يُعد علم الدلالة من «أهم الحقول المعرفية التي تجاوزت تطبيقاتها اللغة الطبيعية، كونها علما يعني بدراسة الظواهر الثقافية، بوصفها أنظمة من العلامات، أي بمعنى أن الثقافة في جوهرها عملية اتصال (communication)، وكلمة علم الدلالة (مشتقة من اليونانية (Semaino دل على أو إشارة الى، وينحصر مفهوم علم الدلالة في القضية التي يتم من خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة لأن توحي بها فالغمامة علامة المطر، وتقطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب ««(يوسف ٢٠١٠,ص٨)
ومن هنا يمكن القول بأن الانسان هو صانع الدلالة تبعا لحاجاته الانسانية ووضع تسميات لأشياء موضحًا دلالاتها من أجل توظيفها لخدمته في حياته اليومية واكتشافه قوانين طبيعة الأشياء من أجل اكتساب المعرفة الإنسانية.
"ويشير فرديناند دي سوسير إلى الدلالة بأنها العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة، ويعد علم اللغة أحد فروعه فعلم الدلالة يهتم بدراسة الكلمات والتغيير الدلالي في المعنى، والقيمة الدلالية لكلمة تكمن في معناها، ويسعى المرء إلى تطبيق هذا التغير الدلالي على كل علامة». (يوسف٢٠١٠، ص ٢٩)

٢-٢- سيميولوجيا الدلالة:

٢-٢-١- مفهوم السيميولوجيا la semiology :

«تحتل السميولوجيا في الفنون المعاصرة مكانة مميزة، فهي نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداده ومن حيث مردوديته وأساليبه التحليلية إنه علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كالفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا، ومن هذه الحقول استمدت السيميولوجيا أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها، إذ تحدد تاريخ السميولوجيا عادة من خلال الإحالة إلى عالمين من الفكر الإنساني الحديث وهما فردناند دوسوسير والأمريكي شارل ساندرس بيرس، هم من أطلقوا عليه اسم «علم السيميولوجيا» وهو علم الدلالة الذي ستكون مهمته هي دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ويعتبر هذا العلم

جزءا من علم النفس العام») الكراعين، ١٩٩٩ ،ص ٤٣)
يعود اشتقاقها إلى اليونان (Sémion) ويعني العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية، أما اللاحقة فتعني العلم وبدمج الثنائية التركيبية يصير المقصود علم العلامات، كما يعني مفهوم السيميولجيا في الفن هو علم الدلالة وما يحمله من رموز وعلامات لها دلالات فكرية مرتبطة بموضوع العمل الفني.
يُعرف «جو رج مونان»، السيميولوجيا بأنها العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات والرموز التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس، كما تستند السيميولوجيا منهجيًا إلى عمليتي التفكيك والتركيب.
لذا يمكن القول إن السيميولوجيا هو علم العلامات أو الإشارات أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، ويعني هذا أن العلامات إما يضعها الإنسان اصطلاحا عن طريق اختراعها واصطناعها والاتفاق مع أخيه الإنسان على دلالاتها ومقاصدها مثل: اللغة الإنسانية ولغة إشارات المرور، أو أن الطبيعة هي التي أفرزتها بشكل عفوي وفطري مثل التعبيرات الانسانية للوجوه الدالة على التوجع والتعجب والألم والصراخ ..... الخ، كما في شكل رقم (١ أ,ب,جـ) الذي يوضح تعبيرات متنوعة للانفعالات الإنسانية في أعمال الفنانين.

شكل (١أ)
بورتريه للفنان بابلو بيكاسو دلالة عن الخوف والقلق)وصيف،١٩٩٦,ص٣٤)

شكل (١ب)
بوتريه للفنان ميشيل لانق دلالة عن الحزن(حمدان،٢٠٠٩,ص٢)

شكل رقم (١) يوضح تعبيرات متنوعة للانفعالات الإنسانية في أعمال الفنانين

٢-٣- الدلالة الرمزية في التصميم:

الدلالة الرمزية هي أن يلزم من العلم بالشيء علم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وتنقسم إلى دلالة لفظية ودلالة غير لفظية أي تعبيرية، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية، وطبيعية، ووضعية، ومن خلال الأعمال التشكيلية تبرز قيم الدلالة والمعنى الحسي والعقلي للأوضاع التي يعيشها المجتمع، فيعمل على تعميق معاني الاستقرار والسلام، مؤكدة أثر الفن في تأصيل القيم والمثل العليا - لذا كان الفن وما زال - وسيلة التعبير عن الفردية والجماعية معاً، لذا نرى الأعمال الفنية غالبا ما تجذب أنظار المجتمع، لانهم يجدوا المنتج الفني واضحًا معبراً عن حالاتهم النفسية والحياتية، فدائما يهتم المصمم الفنان بالمضمون وليس بالشكل فقط، لذا تحمل تصميماته المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من المتلقي، ليدرك مغزاها حسب فكره ورؤيته للتصميم، حيث يُمثل الرمز في مفاهيمه اللغوي والاصطلاحي جمع رُموز و مصدره رمَزَ، وهو علامة تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته، فتمثّله وتحل محلَّه، وقد يُستخدم الرَّمز بقصد الإيجاز، مثال الحمامة رمز السّلام والرمز في معناه الدلالي هو ما غرضه التواصل من خلال العلامة والخط والحركة، وفي الحقل السيميولوجي يستند الرمز الى تعريف مخصوص له، رابطاً للعلاقة بين الدال والمدلول، ويتميز أيضا بعلاقات اللاحدود المكاني والزماني، كما يتعدد مفهوم الرمز ويتلون شكلاً ومضمونًا حسب المجال الفني أو الحقل المعرفي الذي توظف فيه، لأن الرمز تتجاذبه عدة علوم مثل الأنثروبولوجيا والسيميولوجيا وفلسفة الفن.. الخ، فتعدد الدلالات حسب تعدد الفنون.
ففي بعض الأحيان نجد الرمز يمثل ترجمة لما يوحي به وليس ما هو عليه وأحيانا أخرى يعتمد الرمز عوضاً عن شيء آخر لينوب عنه ويقوم مقامه، وهذا ما اعتمده مصمم الحُلي في التعبير عن دلالات الصور الشخصية، التي حولت التصميم إلى إشارات دالة، فكانت الخطوط والألوان تعبر عن أفكار وأحاسيس انسانية يريد مصمم الحُلي إيصالها إلى الآخرين من خلال علاقات تشكيلية كثيفة الدلالة وغنية بالمعاني.
وهنا نستحضر تعريف هيجل للرمز، حيث يرى انه شيء مادي محسوس يرمز او يوحي بشيء مجرد، فالعنصر التشكيلي المكون للتركيب البنائي للتصميم هو أولاً رمز سواء كان نقطة أم خطاً أم شكلاً أم لوناً، فلا يمكن أن نستهل القراءة التحليلية التشكيلية دون معرفة أبعاد هذه اللغة الرمزية القائمة في بعدها السيميولوجي على جدلية الدال والمدلول، فهذه المنظومة من الرموز المولدة للعلامات وجب فك شفراتها ليتسنى لنا معرفة ماهيتها الأساسية.
فمن خلال سيميولوجيا الصورة الشخصية هناك فرق بين الرمز والعلامة لأن هذه الأخيرة لا تتعدى نطاق الإشارة، وتكون مفهومة من قبل الجميع لأنها تتجه الى البصر مباشرة، بينما الرمز أكثر تعقيداً وتجرداً ولا يدرك إلا بفهم الفكرة التي يرمي إليها المصمم، كما تم تصنيف خواص الرموز إلى خاصة وعامة، حيث يهتم الفن بالرموز الخاصة، لأن هدف هذه الرموز الخاصة هو التعبير عن الانفعالات الفردية والمواقف الشخصية، بينما تهدف الرموز العامة إلى التواصل بين افراد المجتمع.
ولذلك يكون مضمون التصميم حسب المدلول الرمزي فعلاً ونشاطاً من النشاطات الرمزية، وأن تصميم الحُلي بوصفه صورة رمزية للانفعالات البشرية ومعبرًا عن شخصية مرتديه، فيُنتج إبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي بحيث تكون هذه الأشكال معبرة عن الوجدان البشري، وان ما يدركه الإنسان في التصميم بصورة معبرة إنما يدرك كشكل معبر عن مضمون.
ومن هنا نلاحظ أن الرمز في التصميم عامة وتصميم الحُلي خاصة حاملاً لطاقة ذاتية تمثل الأشكال الجمالية في بعدها الدلالي المتعدد، فالرمز التشكيلي يمثل بنية تحليلية تتضمن مفهوم متواري يطرح قضية المرئي واللامرئي في آن واحد وفق العلاقة الجدلية بين الظاهر والباطن في تركيب وبنائية تصميم الحُلي، ومن هنا وجب فيما يلي التعرف على الدلالات الرمزية للصورة الشخصية.

٢-٣-١- دلالات حركات الرأس:

الوجه الإنساني دونًا عن باقي الأعضاء عضوا معقدا من حيث التكوين والتشكيل "حيث توجد به حوالي ٥٢ عضلة ولذلك فهو قادر على التعبير عن ٥٠٠٠ تعبيرًا مختلفاً ".(محمد٢٠١٣,ص٣٠)
فلكل وجه تعبيراته، فرموز الوجه تعكس كيف يتحكم المرء في وجهه أثناء الحديث أو الانصات لشخص أخر، فنحن نقرأ الناس من وجوههم، فالعناية الدقيقة لتعبيرات الوجه يفتح أفاقا لقراءة موضوع الصورة والحوار بين عناصر التصميم.

٢-٣-١-١-رمزية عناصر الرأس:

أساس البناء البسيط لتركيب الوجه الإنساني يتمثل في الخمس عناصر وهي «الجبين، الحواجب، العين، الأنف والفم»، لذا يُعتبر الشبه الحقيقي للأشخاص عند الرسم هي العلاقة والمسافات بين تلك العناصر التي إذا

تغيرت أماكنها تغير شبه الشخص.

"أولاً: الرأس: (Alan and Barbara p٥٠-٥٣)
أ-إمالة الرأس Head tilting: ميل الرأس لأحد الجوانب دليل أن الشخص مستمتع ومنصت لما يقال له بكامل انتباهه.
ب- رجيج الرأس Head jerking: رج الرأس عند استماع لشخص غير معجب به، دليل على خلق حاجز بينه وبين مصدر عدم راحته وعدم تقبل رأيه.
ج - إيماء الرأس Head nodding: عند إيماءة الرأس دليل على الموافقة على الحديث وتقبل الرأي والاعجاب وإشعار المتحدث بالراحة والقبول من قبل المستمع.
د- انحناء الرأس Head bowing: انحناء الرأس للأمام دليل الاحترام، أما انحناء الرأس للخلف فهو دليل عدم السعادة أو عدم الرضا عن النفس.
ه- الرأس المندفعة للأمام Forward head thrusting: الرأس المندفعة للأمام مع بروز الذقن دليل تهديد وهو تعبير اندفاعي لعمل عدواني في موقف ما، بينما ميل الراس للأعلى مع رفع الذقن تعني الغطرسة والازدراء.

ثانيًا: دلالات تعبيرات عناصر الوجه:
أ- العين: هي أهم العناصر التعبيرية في الوجه فهي بمثابة مفتاح تدل على مضمون الشخصية، فاذا رسم الفنان بؤبؤ العين في اتساع دليل على أنه سمع شيء أسعده وفرح به أما إن ضاقت بؤبؤ العين فهذا دليل انه سمع خبر أحزنه، أما إن ضاقت عيناه فإنه دليل عدم تصديقه.
ب-الحواجب: رفع حاجب واحدا دليلا انه لم يصدق ما قيل له أو يراه مستحيلاً، أما رفع الحاجبين دليل على المفاجأة.
ج- الجبين: إن قطب الشخص جبينه مع النظر إلى الأرض في عبوس فهذا دليل أنه مرتبك ومتحير أو لم يحب ما سمعه، بينما إن قطب جبينه ورفعه إلى الأعلى دليل على دهشة ما سمع.
د- الأنف: عندما يلمس الشخص البالغ أنفه فهذا دليل على عدم صدق قوله وأنه يكذب في الحديث الذي يقوله.
ه- الفم: حينما يكذب الطفل على والديه فهو يضرب بيده على فمه إشارة أنه يخفي شيئا على والديه وعندما يكذب الانسان فإنه يلمس فمه بخفة."
مما سبق يتضح أهمية الدلالات الرمزية للصور الشخصية، وأن توظيف المصمم لها في أعماله بحيث يظهر للمتلقي أن هناك حوار بين عناصر الصورة يوصل للمتلقي ما وراء هذه الدلالات الرمزية وما يقصد المصمم التعبير عنه.

٢-٣-٢- تحليل بعض من نماذج أعمال فناني الصور الشخصية:
في ضوء ما تم ذكره فيما سبق من أهمية الدلالة للصور الشخصية والتي تساعد في قراءة وتحليل هذه الدلالات التعبيرية يتم عرض تحليل لبعض تلك الاعمال الفنية من خلال جدول رقم (١,٢).

جدول رقم (1) تحليل العمل الأول

شكل (2) مجسم للفنان قانثر ستلينق Gunther stilling
المصدر(https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Gunther_Stilling,_009.jpg)

اسم الفنان	قانثر ستلينق Gunther stilling
اسم العمل	ملك افريقيا African king
سنة الإنتاج	1991
الابعاد بالسنتميتر	24*40*52
الخامة المستخدمة	البرونز
التقنيات	تشكيل المعادن بالسباكة
القيم التشكيلية	الاتزان بين الكتلة والفراغ توزيع المساحات ومستويات التشكيل اعطى عمق للفكرة والمضمون وراء العمل.

فلسفة العمل في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.	ان كل ما يمر به الانسان في حياته يترك عظيم الأثر على وجهه وهنا عبر الفنان عن كل تعرض له هذا الانسان من إرهاب وحرب وإساءة استخدام السلطة والتي ظهرت في المجسم من خلال الشقوق والسطوح الخشنة، وكذلك السطوح الناعمة التي تمثل العبور والقوة في مواجه الصعاب كما تضيف الطبقات والأشكال الهندسية مزيدا من العمق

جدول رقم (2) تحليل العمل الثاني

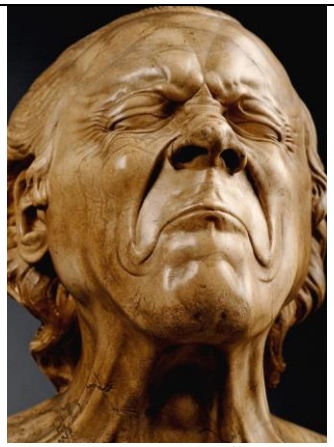

شكل (3) مجسم للفنان فرانز زافير franz xaver
المرجع:(https://www.pinterest.com/pin/293437731959719354/?lp=true)

اسم الفنان	فرانز زافير franz xaver
اسم العمل	The vexed man
سنة الإنتاج	2008
الابعاد	26*27.3*39.4
الخامة المستخدمة	الالبستر
التقنيات	التشكيل بالنحت – سباكة البرونز
القيم التشكيلية	التشكيل البارز والغائر أكد تعابير الوجه من الأسى والحزن
فلسفة العمل في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.	يصور هذا التمثال رجلا في منتصف العمر مع تعبير التعكر وقد يكون الجانب الأكثر أهمية هو الحاجب المجعد فوق العين المغلقة والانف المسحوب مع ظهور التشققات على سطح الوجه وثنايات جلده مع الشعر المنحدر والتجاعيد والفك الرقيق مع الخد المتوتر وعضلات الرقبة النافرة وانحناء الرأس للخلف دلالة على الأسى والانزعاج والحزن الناتجين عن الانفعالات الشخصية للإنسان.

٢-٣-٣-القيم الدلالية للصور الشخصية:

مما سبق نستطيع القول إن القيم الدلالية للصور الشخصية هي من تعطي للتصميم البعد الرمزي للتعبير عن مكنون الحُلي المعبر عن الانفعالات الإنسانية، فالقيم هي تلك العادات، والأخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها لإظهار ما بداخلنا، ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، ومن هنا تأتى القيم التعبيرية عن ما يجول في خاطر الانسان ويظهر على الملامح الشخصية من فرح او قلق وتوتر أو اضطراب .... الى اخره، والتي يمكن للمصمم تجسيدها في حُلي معبرة عن تلك الانفعالات الانسانية في ضوء الدلالات الرمزية المعبرة عن المضامين الفكرية.

وتتلخص القيم الدلالية في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية فيما يلي:

١- كفاءة القيم التعبيرية في الرموز ودلالتها تتوقف على الوعي الكافي بعملية الترميز لدى مصمم الحُلي.

٢- مهارة التصميم تتوقف على الإلمام بأساسيات بناء الأشكال والترميز عن مضامين فكرية معبرة عن الانفعالات الانسانية في حالتها المتنوعة.

٣- تحقيق الجانب التعبيري وقراءة العناصر وتحويلها إلى رموز ودلالات.

٤- الربط بين الشكل والمضمون لتحقيق الجانب التعبيري وتمثيله بالرموز من خلال القيم الجمالية لبنائيات تصميم الحُلي.

٥- نجاح المعادلة بين الفكرة والترميز تؤدى إلى بساطة التكوين

واختيار الرموز المناسبة لتسهل وصول المضمون إلى المتلقي وتعظم قيم التصميم.

٦- يُعرف التصميم على أنه عملية إيجاد فكرة من أجل إخراج منتج ما، لذا يجب على المصمم اتباع نظام محدد في التصميم، يشمل وضع استراتيجية للربط بين عناصر التصميم للوصول الى حُلي ذو شكل ومضمون معبر عن فكر وفلسفة المصمم، من خلال اتباع قواعد تصميم الحُلي لما له من طبيعة خاصة تتطلب فكر وتخيل من مصمم مبدع.

٧- تعتمد الحُلي في تصميمها على عدة عوامل هامة تُحقق التوازن بين عناصرها، فالمصمم يستنبط ويستلهم تصميمه من عناصر الصورة الشخصية ومدلولها الرمزي ويعيد صياغتها في حلول تصميمية جديدة مُعبرة عن مضمون الفكرة.

وفي مجال البحث يُعبر المصمم عن الدلالات الرمزية لتعبيرات الوجوه الشخصية في حالاتها الانفعالية المختلفة من خلال حُلي تعبيرية لتوضيح الفكرة جماليا ووظيفيا.

فالتصميم أول مراحل أي منتج فني كان أو وظيفي للوقوف على صياغته وإخراجه، ويقصد به رسم الشيء المراد تنفيذه بطريقة تعين القائم على التنفيذ بما يحمله من تفاصيل واضحة للتصميم وخامات وطرق التشكيل، وعناصر التصميم تؤدي دوراً هاماً وجمالياً إذا ما وظفت بالشكل الخاص والجمالي لها ودُمجت مع أسس التصميم لتشكل عملاً واحداً متكاملاً ومترابطاً في الفكرة والمضمون والتي يسعى المصمم إلى تحقيقهم، ولكن لابد أن يراعي الكيفية الخاصة لكل عنصر وان تدور كل هذه العناصر والأسس حول الفكرة السائدة لتصل الرسالة التي أرادها المصمم من مصنف الحُلي، مما سبق يتضح أن دراسة التصميم لا تقتصر على الشكل النهائي فقط بل تمر بمراحل وخطوات في مرحلة التنفيذ ما يدل على تتابع عملية الفكر والتخطيط لدى المصمم وصولاً إلى الشكل النهائي للحُلي.

كما أن مصمّم الحُلي شخصًا يؤثر إلى حدّ كبير على حياة الآخرين، باعتبار أن الحُلي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع والبيئة، لذا يأتي تصميم الحُلي مُعبرًا عن واقع مجتمعه وما يحمله من مشاعر وعادات وتقاليد والتي ترتسم على الوجوه من حوله فيُعبر عن أخلاقياته من خلال مصنفات حُلي تحمل تعابير الصور الشخصية من كذب ونفاق وصرخة وحزن وفرح ..... الخ.

فنجد عند مصمم الحُلي الرغبة الشديدة في كشف بيئته المحيطة والبحث والتطوير فيما يرتبط بمجتمعه، مثل سيميولوجيا الصور الشخصية ومدلول الانفعالات الانسانية وما يدور داخل النفس الانسانية من صراعات قد تظهر على الوجوه أو تختفي الالام وراء وجه مبتسم، لذا استخدم مصمم الحُلي هذه الدلالات الرمزية للتعبير عن مكنون فكر وفلسفة تصميم الحُلي بما يتمتع بيه من طواعية التشكيل ليعبر عن انفعالات النفس البشرية وخاصة الصور الشخصية لايجاد صيغ فنية وظيفية وجمالية لحُلي تُعبر عن الوجوه الشخصية الناتجة عن الانفعالات البشرية.

لذا فان تصميم الحُلي يدمج بين الشكل والخامة والتقنية في تصميم متكامل من خلال عملية منظمة لها خطوات مدروسة من تحليل وتفسير وصياغة للشكل وترتيب العناصر من قبل المصمم وأن يكون على وعي تام منه بالتطورات العلمية والتكنولوجية بما يناسب التصميم، مع تهيئة كل ذلك لتلبية حاجة الانسان فهو يعبر عن المضمون الفلسفي للمصمم فيصل إلى المتلقي ويجذب الناس إلى اقتناء المنتج بعد تصميمه.

فاصبح للتطور التكنولوجي أكبر الاثر في تطور فن الصور الشخصية من خلال خامات مُطورة وأدوات وتقنيات جديدة أغرت العديد من الفنانين للعمل بها وتطوير ذلك الفن من خلالها، فلقد كانت الصور الشخصية من أفسح الميادين وانسبها للفنان لكي يبحث ويجرب ويبدع فأتاح التطور السريع في الخامات ظهور خامات مُطورة ساهمت في سهولة تعبير مصمم الحُلي مضمون أفكاره وفيما يلي تناول الخامات المطورة وسماتها التشكيلية.

٣- خامات الحُلي المّطورة :

ارتبط التطور في التصميم بالتطور السريع في النواحي العلمية والتكنولوجية للخامات والتقنيات ايضًا، فبتعدد الاكتشافات والعلوم الجديدة، اتسعت قاعدة المشاركة في إعداد تصميم المنتجات عامة وتصميم الحُلي خاصة كمجال أبتكاري يحمل قيم جمالية ووظيفية من خلال رموز وأشكال مجردة، تحمل مضامين فكرية وقيم تشكيلية متمثلة في التشكيل البارز والغائر للتعبير عن انفعالات الوجه الإنساني في شكل يحمل رموز ومعاني تعبيرية عن مضمون ما، ولم تعد الحُلي قاصرة على الزينة فقط بل أصبحت ذات مواضيع تعبيرية وبُعد فلسفي يُعبر عن المجتمع.

وتؤثر الخامات بشكل مباشر على فكر المصمم وعلى إبداعاته من تصميمات حُلي مبتكرة ، فالمصمم ينتقي خامات تكوينه الفني وهو على يقين بإمكانياتها ومميزاتها ونواحي قصورها لذا يتطلب التصميم الجيد من المصمم إدراكًا واعيًا ومتجددًا بالخامات الحديثة، ففي ظل التطور التكنولوجي السريع في الآلات والخامات المصنعة، تُمكن المصمم من تقديم تصميماته في إطار الجديد من الخامات المتطورة مستفيدًا من الإمكانيات التي تتيحها له تلك الخامات، فلم تعد الخامة عائقاً أمام مصمم الحُلي ، حيث يستطيع ايجاد توليفة بين الخامات المتنوعة تناسب تصميمه، لإخراج قطعة حُلي متميزة.

«فبظهور تقنية النانو أمكن الحصول على خواص جديدة ومختلفة للخامات، تتأثر قيم درجات انصهار المادة بتصغير أبعاد حبيباتها، حيث أن "درجة انصهار الذهب في حجمه الطبيعي التي تصل إلى ١٠٦٤ درجة حرارة، تقل إلى ٥٠٠ درجة بعد تصغير حبيباته إلى نحو ١,٣٥ نانومتر، كما تختلف ألوان جسيمات الذهب والفضة في مقياس النانو، فكما نعلم يكون لون الذهب في حالته العادية هو الأصفر، لكنه يتحول إلى شفاف حين تكون حبيبات الذهب بحجم أقل من ٢٠ نانومتر، ومع زيادة التصغير يتحول لونها من الأخضر إلى البرتقالي ثم إلى الأحمر، وهو ما يعني أن الأجسام الصغيرة جد ا لها خصائص مختلفة، وبذلك يمكن الحصول على خصائص جديدة ومختلفة للخامة في مقياس النانو.» (حسين٢٠١٨,ص ٣٢)

وهذا ما دعا الباحث لاستغلال هذا التطور التكنولوجي الهائل في الخامات والتقنيات مثل استخدام عجينة الفضة PMC٣ في تشكيل حُلي فضية تُعبر عن الانفعالات الإنسانية.

٣-١- الطين المعدني(PMC):

يُعتبر الطين المعدني الثمين من الخامات المُطورة ويُسمى PMC اختصار (Precious Metal Clay) هي مادة طينية تحتوي على ذرات معدنية دقيقة تتحول في وجود حرارة إلى معدن، حيث «تم تطوير هذه المادة في اليابان في أوائل التسعينيات من قبل الدكتور موريكاوا من شركة Mitsubishi. حيث كان يعتبر الفخار شكلاً فنياً مهماً عبر تاريخ الثقافة اليابانية، وفي محاولة منه للجمع بين فن صناعة المجوهرات مع فن الخزف، قام الدكتور موريكاوا، جنبًا إلى جنب مع فريق من العلماء، بتطوير "Precious Metal Clay". (p١,٢٠١٠, Landenwitch)

وتُعتبر PMC مادة غير سامة،; كما في شكل رقم (٤) يوضح طين

المعادن الثمينة PMC، وهي مادة معدنية تشبه الطين اللين مما يساعد المصمم على تشكيل حُلي معاصرة تُعبر عن مضمون فكرته، حيث يمكن تشكيلها باستخدام العديد من التقنيات البسيطة على سبيل المثال في حالتها اللينة يتم تشكيلها باليدين مثل الطين الترابي، و مزجها وسحبها ملتوية وملفوفة،...الخ، وعندما تجف، وقبل تصليدها بالحرارة، يمكن صنفرة PMC ونحتها وحفرها يدويًا وثقبها، أما بعد أن يتم تصليدها بالحرارة، يصبح معدنًا نقيًا، حيث تُعامل القطع بعد الحرق معاملة المعادن ويمكن عمل إضافات على قطعة الحُلي باستخدام أدوات وتقنيات صياغة المعادن، مثل اللحام ، والطرق ، والتركيب ، والانحناء والصقل والتلميع وما إلى ذلك، كما أنها تصبح أخف وزنًا بشكل ملحوظ من المعادن الحقيقية، مما يتيح لمصمم الحُلي الحرية في التصميم والابتكار دون القلق بشأن الوزن.

شكل رقم (٤) يوضح طين المعادن الثمينة PMC

٣-١-١- مكونات الطين المعدني:

هي مادة مُطورة من الفضة أو الذهب أو معادن أخرى، أثناء عملية تصنيع عجينة المعدن PMC ، يتم خلط جزيئات دقيقة من الفضة أو الذهب مع ماء ومادة عضوية (مادة رابطة) تتمازج مع الجزئيات المعدنية لتكسب الطينة المطاطية المناسبة للتشكيل وذلك لتحقيق الاتساق المرن الشبيه بالطين، حتى يسهل تشكيلها بطريقة التجسيم أو التشكيل البارز والغائر تبعًا للتصميم ثم تحرق القطع بعد تشكيلها إما في الأفران الكهربائية أو بواسطة اللهب المباشر، فتتطاير المادة الرابطة ويبقى معدنًا نقيًا من الفضة أو الذهب أو النحاس أو البرونز أو الفولاذ، حيث يُعتبر الطين المعدني PMC من الخامات الحديثة في صناعة الحُلى المعاصرة. (Landenwitch,٢٠١٠, p٢)

٣-١-٢- أنواع الطين المعدني PMC:

يوجد حاليًا من الطين المعدني PMC ثلاث تركيبات من الفضة، وواحد من الذهب، النحاس ولكل منها خصائصها الفريدة، وفي الجدول رقم (٣) مقارنة بين تركيبات الذهب والفضة.

جدول رقم (3) يوضح المقارنة بين أنواع الطين المعدني PMC (صبري2018,ص21)

م	وجه المقارنة	الفضة PMC	الفضة +PMC	الفضة PMC3	الذهب
.1	**الملمس**	خشن	ناعم	ناعم جدا	خشن
.2	**المسافة بين الذرات**	كبيرة	صغيرة	صغيرة جدا	كبيرة
.3	**حجم الذرات**	غير متجانس	متجانس نوعا ما	متجانس	غير متجانس
.4	**نسبة الانكماش**	%08	%00	%00	%08
.5	**درجة حرارة الحرق**	088 م	088:088 م	088:088 م	0888 م
.6	**زمن الحرق**	ساعتين	08:08 دق	08:0 دق	ساعتين
.7	**المميزات**	صلابة المشغولة- ظهور تفاصيل التصميم بدقة وجودة عالية- خفة الوزن	الثبات النسبي لحجم ووزن المشغولة قبل وبعد الحرق حيث تستخدم في عمل الخواتم والقطع التي تتطلب حجم ومقاس محددين وممكن أن تطعم بالأحجار الكريمة أو فصوص الزجاج أو المينا	أكثر الأنواع تطوراً-توفر الطاقة والوقت – الثبات النسبي لحجم ووزن المشغولة قبل وبعد الحرق حيث تستخدم في عمل الخواتم والقطع التي تتطلب حجم ومقاس محددين وممكن أن تطعم بالأحجار الكريمة أو فصوص الزجاج أو المينا	سمة التشكيل بالطرق اليدوية البسيطة
.8	**العيوب**	ملمسها خشن ولا تطعم بالأحجار الكريمة أو فصوص الزجاج			ملمسها خشن ولا تطعم بالأحجار الكريمة أو فصوص الزجاج

٣-١-٣-أشكال طينة المعادن الثمينة:

توجد خامة الطين المعدني الفضي PMC٣ بعدة أشكال منها:

١- العجينة السائلة (PMC SYRINGE)

٢- الشرائح (PMC SHEET)

٣- المعجون (PMC PASTE)

٤- الكتلة (LUMP TYPE)

كما تأتي عجينة الذهب بطريقتين، في شكل كتلة أوعلى هيئة عجينة تسمى Aura ٢٢، تتسم بقوام كريمي يجعلها مثالية للاستخدام بطريقة فنية، يمكن تطبيقه بفرشاة أو أداة تشكيل من الطين مباشرة على PMC الفضي المحروق، أو على المينا، أو حتى على النحاس. كما أنها مناسبة بشكل خاص للأعمال ذات النسيج العالي، أو التصميم الذي يكون من الصعب تنفيذها بطرق أخرى.

٣-١-٤- خامات أخري يمكن اضافتها لطين المعادن الثمينة:

تتميز الحُلي المعدنية بإمكانية إضافة خامات أخرى تزيد من القيم الجمالية لها، فمن خلال تنفيذ الحُلي بخامة PMC يُمكن دمجها مع خامات أخرى مثل الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والزجاج وطين البوليمر وشظايا السيراميك، على سبيل المثال لا الحصر، ثم يتم حرقها بالأفران الكهربائية، بينما يتم دمج البعض الآخر أو إضافته بعد تصلده في الأفران، على سبيل المثال، هناك بعض الأحجار التي ستتحمل درجات حرارة الفرن المنخفضة لـ PMC، هذا يسمح للقطعة بأن تكتمل، بالحجارة وكل شيء، قبل أن يتم حرقها، كما يتم إضافة الأحجار التي لا تتحمل درجات حرارة الفرن بعد حريق قطعة الحُلي وذلك عن طريق الترصيع.

كما يُعتبر PMC هو المعدن المثالي لقبول تطبيق المينا عليه بعد الحرق الأولي لقطعة الحُلي، كما يمكن إعادة حرق PMC أي عدد من المرات، طالما لم يتم تجاوز أعلى درجة حرارة حرق مسموح بها، درجة الحرارة القصوى الموصي بها ١٦٥٠ درجة فهرنهايت أعلى بكثير من تلك المطلوبة للمينا الحرارية، كما أن PMC حرائق نظيفة، مما يعني أنه بين تطبيقات المينا لا توجد أكسدة لإزالتها من الفضة المكشوفة.

٣-١-٥- أفران حرق الطين المعدني:

نظرًا لأن PMC تحتاج إلى نار لتحويلها من المرحلة اللينة والمرنة إلى مرحلة المعدن الصلب، لذا فإن الفرن ضروري ، الأفران القابلة للبرمجة مثالية، هناك بعض المنتجات المصنوعة من أجل PMC والتي يمكن استخدامها أيضًا في الصقل، يمكن أيضًا استخدام أفران الصقل والأفران اليدوية المزودة بمقياس البيرومتر، وهناك ثلاث نقاط رئيسية يجب مراعاتها لضمان عمليات تصليد متسقة وناجحة: درجة الحرارة والوقت والتوحيد. يجب أن يكون الفرن قادرًا على الاحتفاظ بدرجة حرارة ثابتة طوال فترة الحرق حتى لا تكون مادة PMC ضعيفة وستنكسر، كما أن الأوقات ودرجات الحرارة المدرجة في الجدول رقم (٤) أدناه هي الحد الأدنى من المتطلبات للحصول على نتيجة مثالية أيضًا يجب ألا تكون هناك نقاط باردة أو ساخنة داخل غرفة الفرن، "حيث يمكن أن يكون للبقعة الباردة نفس تأثير التعرض الغير منتظم للحرارة، الذي يتسبب في وجود بقعة ساخنة في قطعة الحُلي عن بقية الأجزاء، هذه النقطة هي الأكثر أهمية بالنسبة لمعيار PMC.، ومعيار PMC٣".(Jeanette,٢٠١٠.p٢٠)

جدول رقم (4) يوضح الطين المعدني (الفضة- الذهب) ودرجة الحرارة وزمن الحرق (Jeanette,2010.p22)

أولا : طين الفضة Silver Clay		
درجة فهرنهايت	درجة مئوية	زمن التصليد الحراري
1650 قياسي	1000	2 ساعة
PMC 1560	850	20 دقيقة
1470	800	30 دقيقة
PMC3 1290	700	10 دقائق
1200	650	20 دقيقة
1110	600	30 دقيقة
الذهب PMC		
1650	900	10 دقائق
1560	850	30 دقيقة
1380	750	60 دقيقة
1290	700	90 دقيقة
يمكن أيضًا حرق الذهب PMC بواسطة الشعلة المباشرة		

مما سبق يتضح الامكانات التشكيلية لخامة الطين المعدني PMC ومع ذكر المقارنات بين أنواعها، استخدم الباحث في تجربة البحث طينة الفضة المعدنية PMC٣ حيث تُعتبر هي الأفضل في تشكيل حُلي معاصرة لما تتمتع به من نعومة في الملمس الناتجة عن نعومة ذرات معدن الفضة، كذلك سهولة في التشكيل وإظهار التفاصيل الدقيقة للحُلي وخاصة في التشكيل البارز والغائر للتعبير عن الدلالات الرمزية للانفعالات الإنسانية، وما يحمله الحُلي من مضمون فكر المصمم.

٤- تطبيقات البحث:

لقد شهد الفن الحديث نزعات متعددة اشتملت على تجارب كثيرة بهدف توسيع نطاق الفن ليشمل جميع نواحي الحياة وأصبح العمل الفني حقلا للتجريب والبحث نتيجة توفر التقنيات والأدوات والخامات المُطورة التي اتاحت لمصمم الحُلي التصميم والابتكار لتواكب منتجاته الفنية روح العصر الذي انتج فيه من خلال ما تم ذكره من الخبرات السابقة والتي تم اكتسابها من خلال القراءة والاطلاع وبعد تعمق الباحث في

فهم القيم الدلالية لفن الصور الشخصية ومعرفة مفهوم السيميولوجيا والايقونة والاستفادة من أعمال الفنانين المعاصرين وتم تحليل واستنتاج القيم التشكيلية لهم والتي من الممكن أن تساعد الباحث في تصميم حُلي مبتكرة معاصرة ومن خلال جماليات تشكيل الطين المعدني التي ساعدت على إخراج الحُلي بأفضل صورة لتحقيق رؤية تعبيرية جديدة ومعاصرة في مجال الحُلي مُعبرة عن الانفعالات الإنسانية, ومن ثم توصل الباحث الى الجانب التطبيقي للبحث من خلال التجربة الذاتية للبحث والتي نوجزها في النقاط التالية :

٤-١- الهدف من التجربة:

- تهدف التجربة إلى انتاج حُلي معاصرة تثري الأداء التشكيلي للمجال المعدني للكشف عن الجماليات التعبيرية والقيم الدلالية للصور الشخصية.
- استثمار جماليات وطواعية تشكيل الخامات المُطورة في انتاج حُلي يبرز ملامح التعبير الانساني في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.

٤-٢- المنطلق الوظيفي للتجربة:

تمكن الباحث من توظيف الحُلي بشكل جمالي من خلال القيم الدلالية لفن الصور الشخصية بأسلوب معاصر يتلاءم مع التصميم المبتكر ذي الرؤية الجديدة.

٤-٣- خطوات تطبيق التجربة:

يتم عرض خطوات التطبيق للتجربة الذاتية الخاصة بالبحث في جدول يحتوي على عدة بنود كالتالي: التطبيق، اسم العمل، أبعاد العمل، الخامة المستخدمة، تقنيات التنفيذ، معالجة السطح والقيم التشكيلية (فلسفة العمل).

٤-٤- تصميمات البحث:

تم وضع تصميمات لتحقيق هدف البحث في استثمار جماليات وطواعية تشكيل الخامات المُطورة (طينة الفضة PMC٣) في انتاج حُلي يبرز ملامح التعبير الانساني في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.

جدول رقم (5) تجارب البحث

التصميم رقم (1) : كما في شكل رقم (5أ,ب)

التصنيف: مدلاة **التنفيذ:** برنامج Photoshop

اسم العمل: خبايا النفس

فلسفة العمل في ضوء سيميولوجيا الصو ر الشخصية: تحمل النفس البشرية العديد من الخبايا التي لاتظهر أمام الغيرفجاءت ا لمدلاة لتعبر عن الشخص ذوالحالتين في ذ فس الوقت، حيث يقابل الاخرين بوجه بشو ش وضحكة كما في شكل(5أ) متمثلة في ال ضحكة البسيطة والعين المفتوحة، بينما يخ في مايكنه في نفسه من مشاعر الحزن والا سى على حاله متمثلة في العين المكسورة والفم المائل لأسفل دلالة على الحزن. كماف ي شكل(5ب).

شكل رقم (5ب) الوجه الخلفي للمدلاة

شكل رقم (5 أ) الوجه الأمامي للمدلاة

شكل رقم (5أ,ب) مدلاة ذات وجهين تعبر عن خبايا النفس

تصميم الباحث

التصميم رقم (1) : كما في شكل رقم (6)

التصنيف: دبوس صدر **التنفيذ:** برنامج Photoshop

اسم العمل: الحيرة

فلسفة العمل في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية:

يواجه الانسان العديد من الصعاب في حياته والتي تؤثر بشكل مباشرعلى العقل، مما يصيب الانسان بالاضطراب في التفكير وتداخل في الأفكار معاً المتمثلة في تشابك الأسلاك أعلى الرأس، كما تظهر على ملامح الوجه تعبير الشخص القلق والمضطرب، من عيون تائهة وفم مستقيم مفتوح يُعبر عن صعوبة التوقف عن التفكير واصدار القرارات، مما يؤثر سلباً على المظهر العام للشخص ويصيبه بالاكتئاب.

شكل رقم (6) مدلاة تعبر عن الحيرة

تصميم الباحث

التصميم رقم (3): توصيف تجربة البحث المنفذة

شكل (7)

تجربة الباحث المنفذة لمدلاة بعنوان (كلام الناس)

اسم العمل	مدلاة بعنوان (كلام الناس)
أبعاد العمل	60*40*1.5mm
الخامة المستخدمة	طينة الفضة (PMC3)
التقنيات	تقنيات التشكيل: التشكيل البارز والغائر لطينة الفضة (التشكيل بالإضافة) تقنيات الوصل: وصل ثابت (لحام الفضة) – وصل متحركة
	تقنيات مظهر السطح: الأكسدة
وصف العمل	مدلاة عبارة عن وجه مثلث الشكل يحمل ملامح تُعبر التوتر والقلق ومن الأعلى أسلاك منتهية بأشكال مختلفة من الافواه متنوعة والتي تكثر من الأحاديث المؤذية التي تؤثر على انفعالات الانسان والتي تظهر على ملامحه كما يحيط بالوجه شكل تجريدي لشخص ممن يبثون الطاقة السلبية.
فلسفة العمل في ضوء سيميولوجيا الصور الشخصية.	تتسم العلاقات الاجتماعية بين البشر بالكثير من التعقيدات والارتباطات النفسية التي تؤثر على النفس الانسانية فتظهر الانفعالات على الوجه ومن تلك العادات الاستماع لكلام الناس من نقد مستمر وأكاذيب وهنا تُعبر الأفواه المشوهة التي تعلو الوجه عن هؤلاء البشر حاملي الطاقة السلبية، مما يصيب الشخص بالقلق والتوتر المتمثلة في فتحة الفم والعين الجانبية المعبرة عن الترقب والقلق والذي يؤثر سلبًا على حياته وسماته التعبيرية التي ترتسم على وجهه دائما فيعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي.

٥- النتائج والتوصيات:

توصل الباحث بعد الانتهاء من هذه الدراسة لجانبيها النظري والتطبيقي إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي من الممكن أن تفيد مجال الحُلي.

أولاً: النتائج:

١. فن الصور الشخصية يُعد من المصادر المتاحة والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التصاميم والفنون بشكل عام وفي مجال المعادن بصفة خاصة كما انه يفتح أفاقا لرؤى تصميمية معاصرة.
٢. أن مجال تصميم الحُلي مجال خصب يستطيع الفنان بفكره وثقافته ومهارته ان يستغل الخامة ليبتكر تصميمات معاصرة.
٣. تصميم الحُلي ينطلق خارج إطار السمات التقليدية بدراسة وتحليل العلاقة المتبادلة بين عناصر الوجه الانساني وتأثيرها على شكله ومضمونه.
٤. الاستفادة من سيميولوجيا الصور الشخصية في صياغة حُلي تُعبر عن الانفعالات النفسية للإنسان بشكل تجريدي.
٥. التنوع في دلالات الصور الشخصية ساعد على التطوير والابتكار في تصميم الحُلي.
٦. للخامات المُطورة خصائص تنفرد بها عن غيرها من الخامات التقليدية الأخرى التي تثري فن صياغة الحُلي برؤى وإمكانات تشكيلية مبتكرة.

ثانيًا: التوصيات:

١. إجراء أبحاث علمية لفن الصور الشخصية ذات أفكار تتميز بالتجريد والحداثة يستطيع أن يتفاعل معها الباحث لتحقيق مستويات عالية من الابداع والابتكار في إطار المنتجات المعدنية والحُلي.
٢. الاستفادة من فن الصور الشخصية بشكل عام ومحاولة اكتشاف القيم الجمالية عن طريق التأمل والتحليل للعناصر وصياغتها بأساليب تشكيلية مبتكرة.
٣. استخلاص مداخل تجريبية لفن الصور الشخصية قائمة على الدلالات التعبيرية النفسية للإنسان.
٤. استحداث صياغات تشكيلية لفن الصور الشخصية قائم على القيم الدلالية والتعبيرية بشكل تجريدي في ضوء الخامات المطورة لمواكبة التقدم التكنولوجي السريع.

٦-المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. وصيف، أحمد حسين إبراهيم(١٩٩٦):»فلسفة التمرد وأثرها على الفن البورتريه عند بيكاسو» رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان.
٢. الكراعين، أحمد نعيم(١٩٩٩):»علم الدلالة بين النظرية والتطبيق» المؤسسة الجامعية، لبنان.
٣. يوسف،السيد العربي(٢٠١٠):»الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)» بحث منشور، مجلة الألوكة -بيروت-لبنان.
٤. محمد، خالد (٢٠١٣):» لغة الجسد والتأثير"- دار قرطبة للنشر.
٥. عبد الحميد، شاكر(٢٠٠٥):»عصر الصورة»، عالم المعرفة، الكويت.
٦. صبري، أحمد(٢٠١٨):» التطور التكنولوجي في مجال تشكيل الحلي المعدنية ودورة في إثراء عملية الإبداع الفني»، بحث منشور، مجلة العلوم والفنون، المجلد٣,العدد١٠, الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، القاهرة، مصر.
٧. الحسني، عبد المنعم (٢٠٠٩):"قراءة الصورة الفوتوغرافية تحليل سيموطيقي" العدد ٣٨ موقع نزوى .
٨. حسين، نهلة حسن علي(٢٠١٨):» التصميم التفاعلي وأثره في رفع القيمة الاستخدامية للحلى المعاصرة» رسالة دكتوراة، بحث غير منشور، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها.
٩. حمدان وليد (٢٠٠٩):» الصورة الضوئية بين جزئية الحقيقة واختزال الواقع»، مجلة التصوير الضوئي.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

10 Alan and Barbara, Pease :» Body language- The Definitive book of body language «, Published by pease International – Australia 2004

11 CECE WIRE «CREATIVE METAL CLAY JEWELRY» – NEW YORK – 2005

12 Desthomas, -G-:"Making the Transition from Electroplating to Electroforming for Gold Alloys" – Birmingham Eng -- Of metal finishing" NEW YORK. 1989

13 Jeanette, Landenwitch:"Precious Metal Clay" published article,ganoksin, 2010

14 Lillian, Glass: « I know what you are thinking» Ph.D. Published by John Wiley& Sons, United States-2002

ثالثا :المواقع الالكترونية:

15 Digital Library: http://digitallibrary.univ-batna.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/128/1/philo.pdf ,July2021.

16 Getty Edu Art, http://www.getty.edu/art/collection/artists/25299/franz-xaver-messerschmidt-german-1736-1783,August2021.

17 Ward2u for Art:"https://www.ward2u.com/showthread.php?t=10550,July2021